Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة بني المصطلق

* سبب التسمية

سميت الغزوة باسم القبيلة المقصودة بالغزو، وهم بطن من قبيلة خزاعة وكانوا يسكنون قديداً وعسفان على الطريق بين مكة والمدينة(١).

* موقفهم من المسلمين

أول موقف عدائي لبني المصطلق من الإسلام كان في إسهامهم ضمن الأحابيش في جيش قريش في غزوة أحد(٢).

وقد تجرأت بنو المصطلق على المسلمين نتيجة لغزوة أحد كما تجرأت القبائل الأخرى المحيطة بالمدينة(٣)، ولعلها كانت تخشى انتقام المسلمين منها لدورها في غزوة أحد، وكذلك كانت ترغب في أن يبقى الطريق التجاري مفتوحاً أمام قريش لا يهدده أحد لما في ذلك من مصالح لها محققة.

فكانت - بزعامة الحارث بن أبي ضرار - تتهيأ للأمر بجمع الرجال والسلاح، وتأليب القبائل المجاورة ضد المسلمين(٤).

* إطلاع المسلمين على نية بنى المصطلق

وقد أرسل الرسول ﷺ بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه للإطلاع على أحوالهم فأظهر أنه جاء لعونهم وعرف نيتهم في الهجوم على المدينة. فعاد وأخبر الرسول ﷺ بم يبيتون(٥).

* تاريخ الغزوة

خرج رسول الله ﷺ إليهم في شعبان من السنة الخامسة للهجرة

---

(١) قديد تبعد عن مكة ١٢٠ كيلاً، وعسفان تبعد ٨٠ كيلاً فيكون بينهما أربعون كيلاً، السيرة النبوية الصحيحة ٤٠٤/٢.
(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٦١/٢.
(٣) السيرة النبوية الصحيحة ٤٠٥/٢.
(٤) فتح الباري ٤٣٠/٧.
(٥) شرح المواهب اللدنية ٩٦/٢.